

النهاية في غريب الأثر

{ وثر } (ه) فيه [أنه نَهَى عن مِثْرَةِ الأُرْجُوانِ] المِثْرَةُ بالكسر : مِفْعَلَةٌ من الوَثَارَةِ . يقال : وَثَرُ وَثَارَةٌ فهو وَثِير : أي وَطِيعٌ لَيِّنٌ وَأَصْلُهَا : مَوْثَرَةٌ فَقُلِبَتِ الواو ياء لكسرة الميم وهي من مَرَاكِبِ العَجَمِ تُعْمَلُ من حرير أو دِيباج .

والأُرْجُوانُ : صِبْغٌ أَحْمَرٌ وَيُتَّخَذُ كالْفِرَاشِ الصَّغِيرِ وَيُحْشَى بِقُطُنٍ أو صُوفٍ يَجْعَلُهَا الرَّكَبُ تَحْتَهُ عَلَى الرَّحْلِ فَوقَ الْجِمَالِ . وَيَدْخُلُ فِيهِ مِثْرُ السُّرُوجِ لِأَنَّ الذَّهَبِيَّ يَشْمَلُ كُلَّ مِثْرَةٍ حَمْرَاءَ سِوَاءِ كَانَتْ عَلَى رَحْلِ أو سَرُوجٍ .

(س) ومنه حديث ابن عباس [قال لِعُمَرَ : لو اتَّخَذْتَ فِرَاشاً أَوْثَرَ مِنْهُ] أي أَوْطَأَ وَأَلْيَنَ .

(س) وحديث ابن عُمَرَ وَعُيَيْبُ بْنُ حِصْنٍ [ما أَخَذْتُهَا بِبَيْضَاءٍ غَرِيرَةٍ وَلَا نَمَصَفًا وَثِيرَةً]